

الشرح الثاني للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

التفريق هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله ما نوال ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم يوم سخاء فنوال الامير بدر عين الامير بذرة عين ونوار ضمام قطرة ماء - [00:00:00](#)

من المبالغات الكاذبة اه اليس كذلك؟ نعم. يعني عطاء الامير عنده افضل من المطر النازل من السماء الا يسمى الله سماه الله رزقا ينتفع به الادمي والبهائم والارض لكن تعلمون ان انه يقال - [00:00:26](#)

اعذب الشعر ايش؟ اكدبوا اي نعم التقسيم هو اما استيفاء اقسام الشيء نحو قوله واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم لكنني عن علم ما في قد عمي. طيب هذا فيه عيب في البيت - [00:00:52](#)

ما هم؟ الحشو نعم ولكنه قسم قسم الاشياء الى ثلاثة اقسام يوم حاضر وامس ماض و نعم وغدا ما تدري هل تدركه او لا نعم واما ذكر متعدد وارجاع ما لكل اليه على التعيين. كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به - [00:01:19](#)

الا الاذلان الا الاذلان الا الاذلان غير الحي والوثن على على هذا على الخسف مربوط برمته. واذا يشجع واذا يشج فلا يرتى له فلا ارسله احدهم. احدهم فلا يغثى له احد - [00:01:53](#)

صحيح واضح ها؟ ايه نعم يقول ولا يقيم على ظيم يراد به الا الاذلان وبينهما بقوله غير الحي والوتر العين الحمار والوتر الوتر بالارض الوتر بالارض يربط به الحصان ويربط به الحمار - [00:02:20](#)

ويربط به الانسان ويربط به القرد ويربط به الخنزير وهو لا يتأوه ولا يتوجع ولا يحتج دليل العيب الحمار كل يركب وهو ايضا مربوط برمته اي بحبله وذا ترى وذا مهيب واذا يشد وذا - [00:02:47](#)

ولا يشج فلا يرث له احد الوجه جهاز الصبي بالحصاة ويضرب تكسر ولا لا؟ يتكسر ولا احد يرثي له ولا احد يأتي وذاك مربوط برمته ولا احد يرسي له المهم ان هذا فيه - [00:03:18](#)

تقسيم وثم عاد مع التقسيم كل على كل واحد بوصله اللائق به ولهذا قال واما ذكر متعدد وارجاع ما لكل اليه على التعيين يعني ما المعلوم ان هذا على الخصم مربوط برمته لا يمكن ان يراد به - [00:03:47](#)

الوتر ابدان نعم واما ذكر احوال الشيء مضافا الى كل منهما ما منها مضافا الى كل منها ما يليق به. في قوله ساطلب حقي بالقلل ومشايخ كانهم من طول ما التفت كانهم - [00:04:12](#)

كأنه من طول ما التثم مرده للتأموا عملت اي همزة ما التأموا كانهم من طول ما التأموا مردو فقار اذا لاقوا خفاف اذا دعوا. كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا - [00:04:32](#)

طيب ساطلب حقي بالقنا يعني الرماح ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرجو. يعني ما لبسوا لامت الحرب مرج لان الشعر شعر اللحية اه حط وزاد ويجوز ان يكون ما التثموا من اللثام وهو تغطية بعض الوجه - [00:04:53](#)

الانف والفم لكن اول ابلغ ثقال اذا لاقوا يعني لا يتزحزون ولا يفرون اذا لاقوا العدو خفاف اذا جرب اذا استنفروا لا يكونون ممن قال الله فيهم ما لكم اذا قيل لكم انفلوا في سبيل الله؟ اذ ثاقلتم الى الارض بل هم خلاف اذا دعوا - [00:05:21](#)

كثير اذا شدوا قليل اذا عدت يعني اذا شدوا الحرب فهم قليل لشجاعتهم فالواحد منهم يقتل عشرة او عشرين او مئة ولكنهم قليلون اذا اعددتهم لانهم شجعان وشجاعتهم تكفي عن كثرة العدد - [00:05:49](#)

فانت ترى الان ان هذه الاوصاف عادت الى شيء شبيئين القنا والمشايخ وكل واحد عاد ما يناسبه نعم. تأكيد المدح ما يشبه الذنب

ضربان احدهما ان يستثني من صفة ذنب منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها - [00:06:14](#)

على دخولها فيها على تقدير دخوله فيها. ايه. دخولها فيها دخولها ودخولها ان يستثني من صفة ذم منفية صفة مدح على

تقدير دخولها فيها. كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم - [00:06:41](#)

بهن بهن فلول من قراع من قراع الكتائب. الله اكبر اذا قال ولا عيب فيهم غير وش تتوقع دم ولا مدح؟ دم. لكن قال غير ان

سيوفهم بهن فلول من قراءة كتائب - [00:07:03](#)

جاءت صفة مدح والسيوف معروفة والفلول يعني متكسرة من قراء الكتائب كتائب الرؤوس التي توضع على الرأس هل هذا عيب ها؟

لا بل هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذنب - [00:07:21](#)

اذا المدح مما يشبه الذنب ان يؤتى بصفة عيب منفية ثم يؤتى بعدها بصفة مدح مثبتة لو كان لو قال هذا الناظم ان هؤلاء في

سيوفهم فلول من قراء الكتائب - [00:07:46](#)

هذا لا صفة مدح لا شك لكن ايها ابلغ وقوله ولا ريب فيهم الا كذا نعام؟ هذه ابلغ ومثالها قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر له

ان ابن جميل منع الزكاة قال ما ينطم ابن جميل - [00:08:06](#)

الا ان كان فقيرا فاغناه الله الانسان يتوقع ما يقرب من جميل الا ايش بسبب الذنب لكن يأتي الا ان كان فقيرا فاغناه الله وهذا وصف

يقتضي ان يؤدي الزكاة - [00:08:26](#)

والا يمتنع منها ومثله قوله تعالى وما نقموا منهم ايش؟ الا ان يؤمنوا بالله لعل نعم العزيز الحميد نعم ثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح

ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها تليها عاصفة مدح اخرى - [00:08:46](#)

في قوله فتى كملت اوصاه غير انه جواد فما يبكي على النار باقيا هذا قريب من الاول من حيث المعنى صفة مدح ويؤتى بعدها باداة

استثناء تليها صفة مدح اخرى - [00:09:13](#)

مثاله فتى كملت اوصافه غير انه وش توقعون؟ ها؟ صفة دم. لكنه اتى بصفة مدح جواد فما يبكي على المال الباقي وتقول مثلا فتى

كثير العطاء غير انه شجاع هذا ساكن مدح ما يشبه الذم. لانه يتوقع المخاطب اذا قلت كثير العطاء فلان كثير العطاء يتوقع -

[00:09:38](#)

غير انه ايش؟ فيه مثلا حمق فيه كذا فيه كذا يتوقع صفة ذنب لكن تأتي صفة مدح فيكون هذا من باب التأكيد المدح بما يشبه الذنب.

اذا لتأكيد المدح بما يشبه الذم صورتان - [00:10:12](#)

الصورة الاولى ان يأتي بصفة عيب منفية ونفي العين في الواقع اثبات الكمال ثم يليها بعد ذلك صفة مدح والثانية ان تؤتى بصفة

مدح مثبتة ثم يؤتى بعدها باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى فهذه ايضا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم - [00:10:30](#)

نعم حسن التعليم وهو ان يدعى لوصف وهو ان يدعى لوصف علة غير علة غير حقيقية فيها غير حقيقية فيها غرابة. كقوله لو لم تكن

نية لو لم تكن نية الجوزاء لولا - [00:11:01](#)

لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقدك لما رأيت عليها عقدا منتطق الان الجوزاء تعرفونها وش اجوزها؟ ها؟ ايش نعم؟ ايه

نوع من نجوم معروفة سليم يعرفها الظاهر اي نعم ما هي؟ يقول يا شيخ اقرب ما لها - [00:11:21](#)

سته اي نعم واحد راح ما عليه وواحد راح معه نعم اي نعم هذا يكون لولا ان الجوز تريد ان تخدمه ما رأيت عليه هذا العقد عقد ذات

النطاق عق منتظر - [00:11:48](#)

هل هذا صحيح اولي عجيب يا جماعة غير صحيح غير صحيح للاسف الجوزاء خلق الله على هذا لكن هو ادعى انها صارت على هذا

الوجه من اجل خدمة ممدوحه هذا يسمونه حسن التعليل والحقيقة انه كذب التعذير - [00:12:13](#)

كذب التعليم من قال هذا لكن كما قلت لكم الشعراء نعم يتبعهم الغو نعم ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني

فتختار فتختار الالفاظ والعبارات والعبارات الشديدة للفخر والحماسة. والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل نحو -

[00:12:37](#)

قوله انتبهوا يعني مع الان هذا من المحسنات ان يكون اللفظ مضابطا للمعنى فحينما تتكلم عن الحماسة وعن الشجاعة تأتي بوصف النساء ها؟ لا تأتي بوصل الحماسة والحرب والاقدام والكر والفر - [00:13:10](#)

وعندما تريد ان تتحدث حديث المتغزل تأتي بالالفاظ المناسبة هذا ايضا لا شك انه من البديهي ومن المحسنات نعم نحو الدين نعم.

نحو قوله اذا ما غضبنا غضبة مضرية اذا مرية مو ضرية - [00:13:35](#)

اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا غضبة غضبة من مظر يعني تعرف مظر؟ اي نعم طيب اذا ما غضبنا غضبة مغرية قم اذا ما غضبنا غضبة - [00:14:02](#)

هتكنا حجاب الشمس او قطرة دمع. واذا ما واذا ما اعرنا اذا ما اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ممبراً ذرة ذرة منبر صلى علينا وسلم اي نعم هذا ايضا حماس - [00:14:25](#)

يعني وقلنا غضبتنا قوية اذا غضبنا الغضبة النظرية وهم من اشرف قبائل العرب هتكنا حجاب الشمس او قطر الدم وهذا يعني جدا عظيم وكذلك ايضا اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم - [00:14:49](#)

اجعلنا يعني حتى الخطباء اذا تعبناهم آآ نزول المنبر فانهم يخضعون لنا يصلون ويسلمون وقوله وقوله لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى ونفى عني الكرى طيف الم. طيف الم - [00:15:11](#)

ونفى عني الكرى طيف الم المعنى ان هذا الرجل قام يفكر في محبوبته نعم والليل لم يقل عليه لماذا؟ لان الانسان اذا فكر فيما يحب مضى عليه الليل بسرعة حتى لو لم ينم كل الليل - [00:15:39](#)

ويقول الذي لم يقل ولكنني مننت ولماذا لم ينم نفى عنه الكره اي النوم طيف الم - [00:16:05](#)